الفعل بين البناء للفاعل والبناء للمفعول
(نظرة في قراءات سورة الكهف)

م.م عبد الله جبر ناصر م.م أماني نايف هادي

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار

abdulla.jebur.n@utq.edu.iq

amaninayyfhadi@utq.edu.iq

الملخص:

إن الاستغناء عن الفاعل في النص مرة وذكره مرة أخرى، من الظواهر السياقية المهمة التي نجد أن دراستها قد تشتت وتوزعت بين أبواب اللغة، نحوًا وصرفًا وبلاغة، وقد جاءت هذه الدراسة لبيان ما للفعل المبني للفاعل أو للمفعول في القراءات القرآنية في سورة الكهف من جمالية مضافة إلى النص، فضلً عن الدلالات المختلفة التي أثرت السياق القرآني في مواضع مختلفة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة كان من أبرزها:

إن من الأغراض التي يحذف من أجلها الفاعل هي التركيز على الفعل أو الحدث وحده دون محدثه، لأهمية هذا الحدث أو لاعتبارات أخرى، أو بيان حال نائب الفاعل، كون الفاعل الحقيقي معروفًا.

إن سيطرة العنصر القصصي في سورة الكهف كان له الدور الأبرز في بيان جمالية اختيار الأفعال في الموضع المناسب لها.

الكلمات المفتاحية: (المبني للفاعل، المبني للمفعول، القراءات، البلاغة، المعنى).

The Verb between the Active and Passive Voice: A Look at the Readings of Surah Al-Kahf

M.M. Amani Naif Hadi M.M. Abdullah jebur Naser
College of Education for Human Sciences / University of Dhi Qar
,abdulla.jebur.n@utq.edu.iq
amaninayyfhadi@utq.edu.iq

Abstract:

Dispensing with the subject in the text once and mentioning it again is one of the important contextual phenomena whose study has been dispersed and distributed among the sections of the language, grammar, morphology, and rhetoric. This study came to show the added beauty of the passive verb or the object in the Qur'anic readings of Surat Al-Kahf. to the text, as well as the different connotations that influenced the Qur'anic context in various places.

This study reached many results, the most notable of which are:

One of the purposes for which the subject is deleted is to focus on the action or event alone without its speaker, due to the importance of this event or for other considerations, or to explain the condition of the subject's deputy, since the real actor is known.

The dominance of the narrative element in Surat Al-Kahf played the most prominent role in demonstrating the beauty of choosing verbs in the appropriate place for them.

Keywords: (active voice, passive voice, readings, rhetoric, meaning).

المقدمة:

إنَّ البحث في ظلال القرآن ذلك النص المعجز في ألفاظه وأساليبه وبيانه لم يكن أمرًا سهلًا ؛ ذلك لأنه يحتاج إلى جهد جهيد في إدراك أو استجلاء ما تخفيه تلك الأساليب والألفاظ من بلاغة، ومما لا

شك فيه أن استعمال الفعل مبنيًا للمفعول مرة ومبنيًا للمعلوم مرة أخرى يحمل في طياته دلالات مختلفة، ولعل ما زاد من صعوبة استجلاء تلك الأوجه البلاغية هو تعدد القراءات القرآنية لذلك النص. وجاءت هذه الدراسة لبيان ما لتعدد صور النص القرآني والقراءات في موضوع البناء للفاعل والبناء للمفعول من دور في ظهور أغراض بلاغية جديدة يتجلى فيها روعة وعظمة تلك النصوص.

فكانت القراءات القرآنية في الأفعال المبنية للفاعل والمبنية للمفعول في سورة الكهف هي عينة البحث، وقد توصلنا إلى نتائج من خلالها ذكرت في خاتمة البحث.

التمهيد

المبني للفاعل والمبني للمفعول

المبني لغة : اسم مفعول من (بنى) ويكون بمعنى التشييد والتركيب (١)المعلوم مأخوذة من علم الشيء علمه أي عرفه (٢)ودرى به وأيقن به (٣)

أما في الاصطلاح : فقد أطلق العلماء على هذه البنية تسمية: ما سُمي فاعله، أو ما لم يُسمَ فاعله، أو وقد عرَّف أحمد مختار عمر المبني للفاعل بقوله: هو الفعل الذي يحتفظ بحركاته الأصلية ويصحبه فاعله اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا مستترًا، وخلافه هو المبني للمجهول(٤).

أما المبني للمجهول في الاصطلاح: هو كل فعل حُذف فاعله وأقيم غيره مقامه لغرضٍ ما، معدولًا به عن الصيغة الأصلية وهي المبني للمفعول، فيعدل به من صيغة (فَعَلَ) إلى صيغة (فُعِلَ). (٥)وهذا التعريف يأخذنا إلى مسألة مهمة شغلت دارسي اللغة قديمًا وحديثًا وهي مسألة الأصل والفرع (٦)وفرعية صيغة المبني للمجهول وأصالتها محل خلاف بين المدرستين البصرية والكوفية يمكن تلخيصها في رأيين:

أحدهما: رأى الكوفيون والمبرد أنهما أصلان –يعني المبني للمعلوم والمبني للمجهول – وليس أحدهما متفرع من الآخر(٧)، فكل واحد منهما أصلٌ برأسه، لأن هناك كثير من الأفعال ملازمة للبناء للمجهول نحو زُهِيَ، زُكِمَ، وُحِمَ، جُنَّ، فلو كانت هذه الأفعال فرعًا عن المبني للفاعل للزم وجود

الأصل.(٨) وممن اتفق مع هذا الرأي : ابن مالك، فجعل الأبنية ثلاثة رابعها المبني للمفعول فقال: " وافتح وضُم واكسر الثاني من ... فعلِ ثلاثيٍّ وزد نحو ضْمِن " (٩)

والرأي الآخر: حيث ذهب البصريون إلى أن الفعل المبني للمفعول فرع وليس أصلًا برأسه، ودليلهم على ذلك أن الفاعل ملازم للفعل ويعَدان كالشيء الواحد، أما المفعول به القائم مقام الفاعل فهو غير ذلك (١٠)

وهنا يمكننا القول إن الفعل المبني للمفعول هو فعلٌ عاملٌ في جميع الحالات، فإذا تحدثنا على سبيل المثال حول اسم الفاعل والذي يعَد فرعًا نجده عاملًا لأنه شابه الفعل المضارع، لذلك وُضعَت شروط لعمله إذا انتفى أحدها بطل عمله، وهذا لا ينطبق على المبني للمفعول فهو أصيل عامل دون قيد أو شرط.

ويكثر في القرآن الكريم والقراءات القرآنية ورود الفعل مبنيًا للمفعول مرة، ومبنيًا للفاعل مرة أخرى، وقد تحدثت الدكتورة عائشة بنت الشاطئ حول سر ظاهرة الاستغناء عن الفاعل وعدم ذكره وخصوصا في الآيات التي تسرد أحداث يوم القيامة ، إذ ثبت من خلال استجلاء الآيات التي تم الاستغناء بها عن الفاعل في القرآن الكريم وهي عديدة،إن القول بعدم ذكر الفاعل هو العلم به يعد إجحاف لبلاغة الآيات الكريمة، وترى أن السبب وراء ذلك يرجع إلى التركيز على الحدث وحده والاهتمام به بصرف النظر عن محدثه، ويكثر ورود هذا في الآيات التي تصور مَشاهد يوم القيامة بشكل خاص(١١)

التعريف بالقراءات

القراءات لغة :

جمع قراءة وهي مصدر قرأ قراءةً وقرآنًا بمعنى تلا ، ويُسمَّى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه ﷺ كِتابًا وقُرْآنًا ، ومعنى القُرآن الجمع ، وسُمِّيَ قُرآن ؛ لأنه يجمع السور ، فيضمها(١٢).

القراءات اصطلاحًا :

عُرِفَت القراءات تعريفات عديدة، ولكن أشهرها وأدقها تعريفان هما:

الأول : تعريف ابن الجزري هي: « علم بكيفية أداء كلمات القرآن، معزوا لناقله(١٣).

الآخر: تعريف الشيخ عبد الفتاح قاضي بقوله: « هو علم يُعرَف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية ، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله »(١٤).

التواتر في القراءات :

حدد ابن الجزري الأركان الثلاثة الضابطة والمحددة للقراءات المتواترة(١٥)، وهي:

أولًا: كل قراءة وافقت العربية مطلقًا ولو بوجه من الإعراب.

ثانيًا: كل قراءة صح سندها إلى النبي.

ثالثة: كل قراءة وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا.

والقراءات التي جمعت هذه الأركان هي القراءات العشر، وأصحابها هم(١٦):

نافع وله راويان: قالون، ورش.

ابن كثير، وراوياه: البزي، قنبل.

أبو عمرو، وراوياه: الدوري، السوسي.

ابن عامر، وراوياه: هشام، ابن ذكوان.

عاصم، وراوياه: حفص، شعبة.

حمزة، راوياه: خلف، خلاد.

الكسائي، روى عنه: الدوري، أبو الحارث.

أبو جعفر، روى عنه: ابن وردان، ابن جماز.

يعقوب، روى عنه: رويس، روح.

خلف، روى عنه: إسحاق، إدريس.

فالقراءة الصحيحة هي : ما تحققت بها الشروط الواردة أعلاه. ومن أمثلتها قوله تعالى: { قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ } [آل عمران: ١٢]، وَاخْتَلَفُوا) فِي: تَغْلِبُونَ. وَتُحْشَرُونَ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ، وَخَلَفٌ بِالْغَيْبِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخِطَابِ.(١٧)

أما القراءة الشاذة: هي القراءة التي اختل فيها ركن من الأركان الثلاثة، وأشهر قرائها : ابن محيصن، الحسن البصري، يحيى اليزيدي، سليمان بن مهران الأعمش(١٨)، ومن أمثلتها قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [إبراهيم: ٤]، قرأ أبو السمال: "بِلِسْنِ قَوْمِهِ" (١٩)

نظرة في قراءات سورة الكهف:

المشهور بين العلماء أن سورة الكهف مكية كلها (٢٠)، وإنها من السور التي نزلت جملة واحدة، وكان نزول سورة الكهف في الوقت الذي اشتدت فيه حملة القرآن الكريم على المنكرين والمكذبين بيوم الدين، إذ كان كفار قريش ينكرون البعث، ويستبعدون وقوعه عنادًا وإصرارًا، فجاء القرآن بآيات لمناقشتهم وتفنيد آراءهم، ولإثبات قدرة الله تعالى على البعث والجزاء، ولتقديم الأدلة والحجج والبراهين على ذلك، فالمحور الأساس لسورة الكهف هو تصحيح العقيدة(٢١)، والعنصر الغالب في سورة هو العنصر القصصي، ففي أولها تجيئ قصة أصحاب الكهف، وبعدها قصة أصحاب الجنَّتَين، ثم إشارة إلى قصة آدم عليه السلام وإبليس، وفي وسطها نجد قصة نبي الله موسى عليه السلام مع العبد الصالح، وفي نهايتها ترد قصة ذي القرنين، فالجانب القصصي يسيطر على معظم آيات السورة، وبين ثنايا تلك القصص نجد ذكر لمشاهد يوم القيامة وما يصاحبها من أهوال(٢٢)، والمعلوم أن الأفعال هي أبرز ما يحرك الأحداث في القصة، وإن اختلاف صيغة الفعل بين البناء للفاعل والبناء للمفعول يحفز مخيلة المتلقي في فهم الأحداث والدلالات.

وقد وردت أفعال بالقراءتين (المبني للمعلوم والمبني للمجهول) في سورة الكهف في مواضع عديدة منها:

قوله تعالى {ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا } [الكهف: ١٢]، قُرِئ الفعل (ليُعْلَم) أي على ما لم يسمَ فاعله(٢٣)، ففي قراءة المبني للفاعل (لنعلم) الفاعل معروف هو الله عز وجل، واللام الداخلة على الفعل تسمى لام الغرض والحكمة، أي إن أفعال الله تعالى وأحكامه معللة برعاية المصالح (٢٤)، وظاهر اللفظ يفضي إلى أن الله تعالى إنما بعثهم ليحصل له هذا العلم، وهنا تساءل بعض المفسرين (٢٥)هل الله تعالى عالم بالحوادث قبل وقوعها أم لا؟، والأكيد أن الله أزلي حاصل وحادث وعلم بما كان قبل أن يكون كما ورد في دعاء الصباح للإمام علي عليه السلام.

أما بقراءة ما لم يسمَ فاعله (ليُعْلَم) يراد أن التقدير لا يلزم إثبات العلم المتجدد لله؛ بل المقصود إنا بعثناهم ليحصل هذا العلم لبعض الخلق، وهم الحزبان اللذان اختلفا في كم لبث أصحاب الكهف في كهفهم (٢٦).

ومن قراءات سورة الكهف قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا } [الكهف: ٢١]، قرأ عيسى الثقفي والحسن (غُلِبوا) بضم الغين وكسر اللام (٢٧)، غلب لغة: " غَلَبه يَغْلِبُه غَلْباً وغَلَباً، ويقال: وغُلِّبَ عَلَى صَاحِبِهِ: حُكِمَ لَهُ عَلَيْهِ بالغلَبة " (٢٨)، اختلفت كتب التفسير في من هم الذين غلبوا على أمرهم وبمَ غلبوا؟، فهناك من ذكر أن من غلبوا على أمرهم هم أولياء أصحاب الكهف أنفسهم، وغيرهم ذكر أن المراد قد يكون ملك ذلك الزمان، وذهب رأيٌ ثالث إلى أنهم رؤساء البلد (٢٩)، أما فيما اختلفوا ؛ فالرأي الراجح إنهم اختلفوا في حقيقة البعث، فبعضهم يرى أن الأرواح تُبعَث دون الأجساد، وبعضهم رأى أن الأجساد تُبعَث مع الأرواح (٣٠)

و قراءة المبني للمجهول: تسير إلى ما ذهبت إليه قراءة المبني للمعلوم من تعدد الآراء في اختلاف الفاعل مَن يكون؟، فالمرجَّح أن سبب قراءة المبني للمجهول هو عدم معرفة الفاعل معرفة قطعية، إضافة إلى عظمة الأمر الذي اختلفوا فيه.

ومن الآيات التي وردت بقراءتين في سورة الكهف قوله تعالى: {فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا } [الكهف: ٧٧]، الفعل (انقض) يحتمل أن يكون على وزن (انفعل)، من انقضاض الطائر، أو يكون من القِضة، وهي الحصاة الصغيرة(٣١)، والمعنى: يريد أن يتفتت كالحصى، ومنه قولهم طعام قضضٌ، إذا كان فيه حصى صغيرة(٣٢)، أو قد يكون على وزن (افعَلَّ) ك (احمَرَّ) من النقض، يقال: نقض البناء ينقضه إذا انهدم(٣٣)، قرأ أُبَي (يريد أن يُنْقَض) بصيغة المبني للمفعول(٣٤)، ففي قراءة المبني للمعلوم: فقد حسن هنا لفظ الإرادة ونسبتها للجدار على سبيل الاستعارة، وهو كثير في القرآن الكريم، فصورة تشبيه الجدار بأحد الكواسر وهو يريد أن ينقض صورة بيانية بليغة. أما عن قراءة المبني للمجهول: (يريد أن يُنقَض) فنجد أن الصورة معكوسة، فالجدار أصبح نائبًا للفاعل وهناك من يريد أن يُنقَض عليه.

ومن القراءات أيضًا قوله عز وجل: {وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا } [الكهف: ٤٧]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر (تُسَيَّر) على ما لم يسمَ فاعله (٣٥)، والجبال بالرفع بإسناد التسيير إليها باعتبار قوله تعالى: {وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا } [النبأ: ٢٠]، وقرأ الباقون (نُسَيِّرُ) بإسناد فعل التسيير إلى الله عز وجل، والجبال بالنصب كونها مفعول تسير، والمعنى: نحن نفعل بها ذلك، باعتبار قوله تعالى: {وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا } [الكهف: ٤٧]، والمعنى واحد، لأنها إذا سُيِّرَت فمُسيرها هو الله سبحانه وتعالى(٣٦).

ومما لا شك فيه أن الآيات تروي أحوال يوم القيامة، والفاعل معروف، ولكن قراءة المبني للمجهول قد تحمل شيءً من الاهتمام بالحدث والتركيز عليه، ومثله قوله تعالى: {وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً } [الكهف: ٤٧]، قرأ عيسى: (وتُرَى الأرضُ) مبنيًا للمفعول(٣٧)، فالأرض هنا قائمة مقام الفاعل، كما في الآيات السابقة إن هذه الآية تصور أحوال يوم القيامة، فالأرض لم يعد على وجهها شيء من

العمارات والجبال ولا الأشجار، وحتى ما في بطنها من موتى مقبورين قذفتهم بدليل قوله تعالى: {وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ } [الانشقاق: ٤] وقوله تعالى: {وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا } [الزلزلة: ٢].

ولما كان المُبرِز والمُخرِج لما في بطن الأرض معروفًا وهو الخالق جلت قدرته، نجد أن قراءة المبني للمفعول جاءت لبيان حال نائب الفاعل وهو الأرض وما كانت عليه وما آلت إليه.

ومن القراءات قوله تعالى: {آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا } [الكهف: ٩٦]، قوله (ساوى) هذه قراءة الجمهور، وقُرئ (سُوِّيَ) مبني للمفعول(٣٨)، جاء في بداية البحث أن سورة الكهف أكثر سور القرآن ذكرًا لقصص الماضين، وقد صورت هذه الآية ما فعله ذو القرنين بعد أن استنجد به قومٌ ليخلصهم من يأجوج ومأجوج، واختيار الأفعال – في القصص خاصة– أبرز ما يحرك الحدث، فأثناء قراءة الآيات تتراءى أحداث القصة وشخوصها أمام عيني القارئ، والفعل (ساوى) من (المساواة: المعادلة المعتبرة بالذراع والوزن والكيل ويقال: هذا ثوب مساوٍ لذاك الثوب، أي يعادله)(٣٩)،وقوله: {وحتى إذا ساوى بين صدفين } الصدفان هما الجبلان المتناوحان، ولا يقال :للواحد صدف، إنما يقال: صدفان للاثنين، لأن أحدهما يصادف الآخر(٤٠)، والفعل (ساوى) مبني للمعلوم جاء لبيان من قام بالفعل على سبيل المجاز العقلي كقولنا: بنى الأمير المدينة(٤١)، فمن غير المعقول أن يكون ذو القرنين وحده من ساوى بين جبلين البعد بينهما مئة فرسخ(٤٢)، أما قراءة (سُوِّيَ) فتصرف الذهن عن الفاعل؛ للتركيز والتأكيد على أهمية الفعل نفسه، وهو سد الفجوة بين الجبلين، باستعمال النحاس المذاب والحديد المحمى(٤٣).

ومن القراءات أيضا ، قال تعالى: {وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا } [الكهف: ٤٩]، تختلف هذه الآية عن الآيات السابقة بأن قراءة الجمهور جاءت بصيغة المبني للمفعول (وُضِعَ) وقرأ زيد بن علي (وَضَعَ) مبنيًا للفاعل(٤٤).

{ ووُضِعَ الكتابُ } كناية عن الحساب والجزاء، والكتاب نائب فاعل، فجاءت قراءة الجمهور لزيادة الاهتمام بنائب الفاعل، كون الفاعل الحقيقي غير مغفول عنه، وهو الله تعالى، فجيء بهذا الكتاب الذي يصفه القرآن بأنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، لبيان حال المجرمين وهم خائفين بعد أن افتُضِحَت أعمالهم الخبيثة(٤٥).

فقراءة (وَضَعَ الكتابَ)، جاء الفعل على أصله مبنيًا للفاعل، والكتاب مفعول به، والواضع هو الله عز وجل. ومهما يكن من أمر، فالمقارنة بين القراءتين توحي أن قراءة المبني للمفعول أبلغ وأوجز.

خاتمة البحث

لما كان العنصر الغالب في سورة الكهف هو العنصر القصصي، كان للأفعال الأثر الأبرز في تحريك الأحداث ؛ لهذا نجد أن كل فعل في القرآن الكريم قد جاء في موضعه الأمثل، وقد زادت القراءات القرآنية ذلك رونقًا.

تشتت دراسة صيغة البناء للفاعل أو المفعول بين أبواب اللغة نحوًا وصرفًا وبلاغةً أضاع الكثير من جماليتها.

من الأغراض التي قد يحذف الفاعل لأجلها هو التركيز على الفعل أو الحدث وحده دون محدثه، أو بيان حال نائب الفاعل، لكون الفاعل الحقيقي معروفًا.

فرعية أو أصالة المبني للمفعول لا أثر لها على الفعل، فهو فعل في كل الأحوال، وعمله أصيل، بل نجد أن للفعل المبني للمجهول ميزتين مهمتين وهما : حمله جانب بلاغي لا يحمله غيره، والميزة الثانية الاقتصاد اللغوي الذي يؤدي المعنى بأقل عدد من المفردات.

حذف الفاعل للعلم به أو للجهل به أو للخوف منه، أبرز الأسباب التي نقلها الدارسون، ولكن النص قد يحمل دلالات أخرى غير ما ذكر.

الهوامش:

(١) ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٤، ٣ / ٢٤٤.

(٢) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ١/ ٩٥.

(٣) المعجم الوسيط، ٢/ ٦٢٤.

(٤) ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ١٥٤٤.

(٥) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٤/ ٣٠٦.

(٦) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ٣/ ٢٨٢.

(٧) ينظر: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ٢/ ٣٥٧.

(٨) ينظر: اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، ١/ ٢٩.

(٩) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، ألفية ابن مالك، ١/ ٧٤.

(١٠) ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى،١/ ١٧١.

(١١) ينظر: د. عائشة بنت الشاطئ، الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرق: ٢٤٢.

(١٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٣/ ٥٥٥/٥٦٠.

(١٣) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين:٤٩.

(١٤) عبد الفتاح قاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة عن طريق الشاطبية والدرة، ١/ ٧

(١٥) ينظر: ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين: ١٨.

(١٦) ينظر: أحمد بن محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ١٠.

(١٧) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ٢/ ٢٣٨.

(١٨) ينظر: د. محمود أحمد الصغير، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي: ٣٧.

(١٩) ينظر: ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ١/ ٣٥٩.

(٢٠) ينظر: ابن قتيبة محمد بن عبد الله بن مسلم الدينموري، غريب القرآن: ٢٢٣.

(٢١) ينظر: د. عبد الله شحاتة، أهداف كل سورة ومقاصدها: ٢٠٠ وما بعدها.

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٠.

(٢٣) ينظر: أبو بقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، ٢/ ٨.

(٢٤) ينظر: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التميمي الرازي ، مفاتيح الغيب، ١٩/ ٥٦.

(٢٥) ينظر: المصدر السابق نفسه والصفحة نفسها.

(٢٦) ينظر: المصدر السابق نفسه والصفحة نفسها.

(٢٧) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٧/ ٤٦٤.

(٢٨) ابن منظور، لسان العرب، ٧/ ٦٥١.

(٢٩) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ٢١/ ٤٤٧..

(٣٠) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/ ٧١١.

(٣١) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٧/ ٥٣٣.

(٣٢) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٧/ ٢٢٠.

(٣٣) ينظر: المصدر السابق، ٧/ ٢٤٢.

(٣٤) ينظر: ابن جني، المحتسب، ٢/ ٣١.

(٣٥) ينظر: الحسن بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع : ٢٢٥، وينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ٥/ ١٥١.

(٣٦) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ٢١/ ٤٦٩.

(٣٧) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٧/ ٥٠٣.

(٣٨) ينظر: العكبري، إعراب القراءات الشواذ، ٢/ ٣٥.

(٣٩) الراغب الأصفهاني، مفردات الفاظ القرآن: ٤٣٩.

(٤٠) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٣/ ٥٤٣.

(٤١) ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ١/ ٢٥٥.

(٤٢) رأى بعض المفسرين أن ردم الفجوة بين الجبلين كان أمرًا معجزًا. ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ٢١ ٥٠٠.

(٤٣) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/ ٤٧٤.

(٤٤) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٧/ ٥٠٦.

(٤٥) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ٢١/ ٤٧٠.

المصادر والمراجع:

(القرآن الكريم)

١. اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، محمد بن علي بن محمد الصديقي الشافعي (ت ١٠٥٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية \ بيروت، ط١، ٢٠٠١.

٢. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سري بن سهل النحوي المعروف ب(ابن السراج) (ت ٣١٦)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة\ بيروت\ لبنان.

٣. الإعجاز البلاغي في استخدام الفعل المبني للمجهول، د. محمد السيد موسى، أستاذ البلاغة والأدب، جامعة المنصورة.

٤. الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرق، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ب (بنت الشاطئ)، (ت ١٤١٩هـ)، دار المعارف، ط٣.

٥. إعراب القراءات الشواذ، أبو بقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد أحمد عزور، عالم الكتب \ لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٦. ألفية ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (ت ٦٧٢هـ)،، دار التعاون، د.ط

٧. أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، د. عبد الله محمود شحاتة، الهيأة المصرية العامة للكتب، ١٩٧٦.

٨. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة – القراءاتُ الشاذةُ وتوجيهها من لغة العرب، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان،،

٩. تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح، دار الفرقان\ الأردن\ عمان، ط١، ٢٠٠.

١٠. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي الشافعي النيسابوري، (ت ٤٦٨هـ)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١١. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، تدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية\ بيروت.

١٢. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ.

١٣. الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير صويجابي، دار المأمون للتراث\ دمشق، ط٢، ١٩٩٣.

١٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف ب (السمين الحلبي)، (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم\ دمشق.

١٥. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، دار الفكر\ بيروت.

١٦. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٧. شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية\ بيروت، ط١، ٢٠٠١.

١٨. شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله جمال الدين الأنصاري، دار الكتب العلمية\بيروت\ لبنان، ط٤، ٢٠٠٤.

١٩. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينموري، (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨.

٢٠. الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم، دار العلم والثقافة \ مصر.

٢١. القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، د. محمود أحمد الصغير، دار الفكر، سوريا، ط١ ، ١٩٩٩.

٢٢. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي\ بيروت، ط٣، ١٤٠٧.

٢٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر\ بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٥. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٦. المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية\ بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨.

٢٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ابراهيم مصطفى، أحمد الزيات وآخرون، دار الدعوة، د .ط.

٢٩. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التميمي الرازي (٦٠٦)، دار إحياء التراث\ بيروت\ لبنان، ط٣، ١٤٢٠.

٣٠. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف ب (الراغب الأصفهاني)، (ت ٥٠٢ هـ)، ت: صفوان عدنان الداوودي، دار القلم الدار الشامية دمشق\ بيروت، ط١، ١٤١٢ .

٣١. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

٣٢. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية.